ذنوبكم ويُجرْكم من عذاب أليم﴾[1]. ونزل الوحى على رسول الله ﷺ ينبئه بما كان من أمره وأمر هؤلاء الجن الذين آمنوا به وصدقوه، فاستبشر، صلى الله عليه وسلم، بذلك، وأيقن أن طلائع الفرج قد آذنت، وأن بشائر النصر قد واتت.

وأقام رسول الله ﷺ بنخلة ثلاثة أيام، يدبر لنفسه خُطة الدخول على قريش، حتى يأمن أذاهم ويتقى طغيانهم، ولا سيما بعد ما سبقه النبأ إليها بما كان بينه وبين ثقيف.

قال زيد بن حارثة: «كيف تدخل عليهم يا رسول الله وهم أخرجوك؟» ولعل زيدًا، رضى الله عنه، ظن أن رسول الله ﷺ لن يعود إلى قريش، بعد أن أيِس من إيمانهم وبعد أن لقى ما لقى منهم لكن رسول الله كان على يقين بنصر الله عز وجل، فقال: «يا زيد، إن الله جاعل لما ترى فرجًا ومخرجًا وإن الله ناصر دينه ومظهر نبيه».

الرسول يعود إلى مكة

وكان لا بد له، صلى الله عليه وسلم، أن يعود إلى مكة، ليعرض دعوته على القبائل التى تحضر موسم الحج. وكان موسم الحج قد أقبل، وكان لا بد له من أحد يُجيره من قريش، حتى

(١) سورة الأحقاف آيتا ٣٠ - ٣١.